

الشرح المختصر لمتن ثلاثة الأصول (7/51) الشيخ محمد بن

مبارك الشرافي

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد فهذا هو الدرس

السابع من دروس شرح الأصول الثلاثة قال المصنف رحمه الله الأصل الثاني - [00:00:00](#)

معرفة وجود الإنسان بالدالة يعني الأصل الثاني من الأصول التي يجب على الإنسان معرفتها. وقد سبق أنها معرفة الله معرفة نبيه

ومعرفة دين الإسلام بالدالة قال رحمه الله في تعريفه للدين - [00:00:15](#)

دين الإسلام قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك وأهله أي الاستسلام لله بالتوحيد أي توحيد الله

عز وجل أفراده بالعبادة والانقياد له بالطاعة يعني طاعة الله عز وجل بفعل أو أمره واجتناب نواهيه. والبراءة من الشرك وأهله أي

التبرؤ والبعد والبغض - [00:00:31](#)

الشرك ولأهل الشرك قال وهو ثلاث مراتب أي دين الإسلام ثلاث مراتب الإسلام والإيمان والاحسان وكل مرتبة لها أركان. هذه مراتب

الدين وهي ثلاث الإسلام والإيمان والاحسان وسوف يتكلم المؤلف - [00:00:54](#)

على كل مرتبة لوحدها فإن قيل كيف يكون الإسلام له ثلاث مراتب وأحدى المراتب بالإسلام هذا أشكال فنقول نعم الأشكال ينحل إذا

عرفنا أن الإسلام يطلق على عدة إطلاقات الأولى على الإسلام الكوني - [00:01:10](#)

ومعناه الاستسلام لقضاء الله عز وجل وقدره. وهذا يدخل فيه كل مسلم بل وكل كافر بل وكل مخلوق. قال الله عز وجل وله السماء

من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً. هذا الإسلام إيش؟ الكوني. النوع الثاني من من إطلاق الإسلام. أن يطلق على - [00:01:29](#)

دين الأنبياء جميعاً. قال الله تعالى عن نوح وأمرت أن أكون أول المسلمين. وقال الله عز وجل عن ملكة سبأ أه قالت رباني ظلمت

نفسي واسلمت لله رب العالمين الإطلاق الثالث أن يطلق على الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم محمد -

[00:01:49](#)

ودين الإسلام هو الذي تكلم عنه المؤلف النوع الرابع أو الإطلاق الرابع أن يطلق على أركان الإسلام الخمسة الظاهرة وهو الذي في

حديث جبريل عليه السلام حيث ذكر قل أن الإسلام هو آ شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله والصلاة والزكاة والصوم والحج

- [00:02:08](#)

طيب قال رحمه الله وأركان الإسلام خمسة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان حج

بيت الله الحرام وقد دل على هذا حديث ابن عمر رضي الله عنهما حيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على

خمسة ثم - [00:02:28](#)

هذه الخمسة أركان قال فدليل الشهادة يعني أن الله عز وجل مستحق العبادة قوله تعالى شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة كتوؤل

العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم - [00:02:50](#)

هذا الدليل على هذه الشهادة أي أن الله عز وجل مستحق للعبادة الذي شهد بها من؟ الله عز وجل وكفى بالله شهيداً وكذلك شهيدة

بذلك الملائكة وشهد بذلك العلماء وهم أولو العلم. وفي هذا دليل على شرف أهل العلم حيث استشهدهم الله عز وجل على أعظم -

[00:03:08](#)

مشهود به وقرن شهادتهم بشهادته سبحانه وشهادة ملائكته قال ومعناها يعني معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله ثم فسرنا فقال
لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا العباد في الله وحده. ثم بينها - [00:03:28](#)
ضحى وقال لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه طيب معنى لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله هذا معناها ان
عبادة الله هي الحق وعبادة ما سواه باطلة - [00:03:51](#)
ثم بين ان الشهادة تتضمن شيئين النفي والاثبات. فالنفي قوله لا اله يعني لا احد يستحق العبادة. ثم اثبات الا الله فلا احد يستحق
العبادة الا الله عز وجل وحده. قال رحمه الله - [00:04:08](#)
وتفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطر فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية
في عقبه لعله يرجعون تفسيرها يعني تفسير لا اله الا الله وانها نفي الاثبات. قول ابراهيم عليه السلام لقومه لقومه انني براء مما
تعبدون - [00:04:26](#)
هذا هو النفي وقوله الا الذي فطرني هذا هو الاثبات. فقوله اه قوله انني براء هذا يقابل لا اله وقوله ان الذي فضل يقابل الا الله فدل
على تفسيره على معناها قال وقوله تعالى - [00:04:52](#)
يا اهل كتابي تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا
فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. يعني ان بهذه الآية ايضا آ دليل على ان هذه الكلمة لا اله الا الله نفي - [00:05:11](#)
اثبات. اين هذا؟ في قوله؟ النفي قوله الا نعبد هذا النفي يقابل لا اله وفي قوله الا الله هذا يقابل الا الله في كلمة لا اله الا الله.
وقوله ولا نشرك بي شيئا هذا اه اي توكيد للنفي - [00:05:31](#)
ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يعني يحلون ما يحلون ما حرم الله او يحرمون ما احل الله وبهذا تنتهي من درس
والله تعالى اعلم والحمد لله رب العالمين - [00:05:50](#)
- [00:06:04](#)